

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : الذَّاسُ أَجْنَسُ وَأَكْثَرُهُمْ أَزْجَاسٌ . الْجَنْسُ بِالتَّحْرِيكِ : جُمُودُ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ نَقْلُهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْهُ وَلَيْسَ عِنْدَهُ وَغَيْرُهُ . وَقَالَ أَيْضًا : الْجُنْدُسُ بَضَمَّتَيْنِ : الْمِيَاهُ الْجَامِدَةُ . وَكَأَنَّ زَيْدَ لُغَةً فِي الْجُمُوسِ بِالْمِيمِ وَقَدْ تَقَدَّسَ . وَالْجَنْدِيسُ كَأَمِيرٍ : الْعَرِيقُ فِي جَنْدِيسِهِ نَقْلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ . الْجَنْدِيسُ كَسَكَّيْتٍ : سَمَكَةٌ بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالصُّفْرِ نَقَاهُ الصَّأْغَانِيُّ أَيْضًا . وَالْمُجَانِسُ : الْمَشَاكِلُ يُقَالُ : هَذَا يُجَانِسُ هَذَا أَيْ يُشَاكِلُهُ وَفُلَانٌ يُجَانِسُ الْبَهَائِمَ وَلَا يُجَانِسُ النَّاسَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ تَمَيُّيزٌ وَعَقْلٌ . وَجَنْدَسَتِ الرُّطَابَةُ إِذَا نَضِجَتْ كُلُّهَا فَكَأَنَّهَا صَارَتْ جِنْسًا وَاحِدًا أَوْ أَزْهَهَا مِثْلُ جَمَسَتِ بِالْمِيمِ إِذَا رَطُبَتْ وَهِيَ صُلْبَةٌ كَمَا تَقَدَّسَ .

وَالتَّجْنِيسُ تَفْعِيلٌ مِنَ الْجَنْسِ وَكَذَلِكَ الْمُجَانِسَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : إِنَّ الْأَصْمَعِيَّ كَانَ يَقُولُ : الْجَنْدُسُ الْمُجَانِسَةُ مِنْ لُغَاتِ الْعَامَّةِ غَلَطٌ لِأَنَّ الْأَصْمَعِيَّ وَاضِعُ كِتَابِ الْأَجْنَاسِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَاءَ بِهَذَا اللَّقَبِ . قُلْتُ : هَذَا التَّغْلِيظُ هُوَ نَصُّ ابْنِ فَارِسٍ فِي الْمُجْمَلِ الَّذِي نَقَلَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ زَيْدَ كَانَ يَدْفَعُ قَوْلَ الْعَامَّةِ : هَذَا مُجَانِسٌ لِهَذَا إِذَا كَانَ مِنْ شَكْلِهِ وَيَقُولُ : لَيْسَ بَعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ يَعْنِي لَفْظَةُ الْجَنْدُسِ وَيَقُولُ : إِنَّ زَيْدَ مُؤَلَّدٌ وَقَوْلُ الْمُتَكَلِّمِينَ : الْأَنْوَاعُ مَجْنُوسَةٌ لِلْأَجْنَاسِ كَلَامٌ مُؤَلَّدٌ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَقَوْلُ الْمُتَكَلِّمِينَ : تَجَانَسَ الشَّيْئَانِ : لَيْسَ بَعَرَبِيٍّ أَيْضًا إِنَّ مَا هُوَ تَوَسَّعَ هَذَا الَّذِي نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَغَيْرُهُ فَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ : كَانَ يَقُولُ : إِلَى آخِرِهِ مَحَلٌّ نَطَرٌ إِذْ لَيْسَ هَذَا مِنْ قَوْلِهِ وَلَا هُوَ مِمَّنْ يُنْكِرُ عَرَبِيَّةَ لَفْظِ الْمُجَانِسَةِ وَالتَّجْنِيسِ لَغِيرِ مَعْنَى الْمُشَاكَلَةِ وَإِذَا فُرِضَ ثُبُوتُ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فَلَا يَلْزَمُ مِنْ نَفْيِ الْأَصْمَعِيِّ لَذَلِكَ نَفْيُهُ بِالْكُلِّيَّةِ فَقَدْ نَقَلَهُ غَيْرُهُ وَلَا يَخْفَى أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ نَاقِلُ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ جَنْدَبٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ فَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الصَّنَاعَةِ كَالْمَتَوَاتِرِ عَنْهُ فَكَيْفَ يُنْسَبُ الْغَلَطُ إِلَى النَّاقِلِ وَهُوَ بِهَذِهِ الْمَثَابَةِ ؟ وَأَيُّ جَامِعٍ بَيْنَ نَفْيِ الْمُجَانِسَةِ وَالْجِنَاسِ وَبَيْنَ إِثْبَاتِ الْأَجْنَاسِ وَأَنَّ زَيْدَ أَلْفٌ فِيهَا ؟ وَكَيْفَ يَكُونُ أَنَّ زَيْدَ أَوَّلٌ مِنْ جَاءَ بِهَذَا اللَّقَبِ وَقَدْ ثَبَتَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِهِ مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ الْمُتَقَدِّدِينَ ؟ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَكَلَامُ الْمُصَنِّفِ مَعَ قُصُورِهِ فِي النَّقْلِ لَا يَخْلُو عَنِ النَّطَرِ مِنْ

وَجَوَهٍ شَتَّى فَتَأَمَّلْ تَرَشُّدٌ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : قَوْلُهُمْ : جِئَ بِهِ مِنْ
 جِنْسِكَ أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ وَالْأَعْرَفُ مِنْ حَسِّكَ وَالْجِنَاسُ الَّذِي يَذْكُرُهُ الْبَيَانِيُّونَ
 مُؤَلَّدٌ . وَعَلِيُّ بْنُ سَعَادَةَ بْنِ الْجُنْدَيْسِ كَرُبَيْرُ الْفَارَقِيِّ الْعَطَّارِيُّ
 مَاتَ سَنَةَ 602 . وَلَأَهْلُ الْبَدِيعِ كَلَامٌ فِي الْجِنَاسِ وَتَعْرِيفُهُ لَا يَسَعُ الْمَحَلُّ إِيْرَادَهُ
 وَقَسَّامُوهُ وَجَعَلُوا لَهُ أَنْوَاعاً فَمِنْهَا الْجِنَاسُ الْمُطْلَقُ وَالْمُثَاقِلُ وَالتَّامُّ
 وَالْمَقْلُوبُ وَالْمُطَرَّرُّ وَالْمُذَيَّلُ وَاللَّفْظِيُّ وَاللَّاحِقُ وَالْمَعْدَوِيُّ
 وَالْمُلَافَقُ وَالْمُخَرَّرُّ وَلَوْ أَرَدْنَا ذِكْرَ شَوَاهِدِ كُلِّ مِنْهَا لَخَرَجْنَا عَنْ
 الْمَقْصُودِ وَقَدْ تَضَمَّنَ بَيَانُ ذَلِكَ كَلَامَهُ الْمَوْلَى الْفَاضِلُ بَدِيعُ زَمَانِهِ عَلِيُّ بْنُ تَاجِ
 الدِّينِ الْقَلْعِيِّ الْحَنْدَفِيِّ الْمَكِّيِّ فِي كِتَابِهِ : شَرْحُ الْبَدِيعِيَّةِ لَهُ C تَعَالَى
 فَرَاغَهُ إِنْ شِئْتَ . وَمُجَانِسُ بِالضَّمِّ قَرِيَّةٌ مِنْ أَعْمَالِ قُوصٍ .
 جَنْعَسَ .

وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : نَاقَةٌ جَنْعَسُ قَدْ أَسْنَدَتْ وَفِيهَا شِدَّةٌ نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ
 عَنْ كُرَاعٍ .
 جَنْفَسَ .

جَنْدَفَسَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَمَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ وَذَكَرَهُ صَاحِبُ
 اللِّسَانِ فِي جَفَسٍ وَالذُّونُ فِي ثَانِي الْكَلِمَةِ لَا تَزَادُ إِلَّا بَثْبِثَةً .
 جَوْسَ